



شبكة المعلومات الجامعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





شبكة المعلومات الجامعية



شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
على هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيداً عن الغبار

في درجة حرارة من 15 – 20 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40 %

To be kept away from dust in dry cool place of
15 – 25c and relative humidity 20-40 %



شبكة المعلومات الجامعية



بعض الوثائق الأصلية تالفة



شبكة المعلومات الجامعية



بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

B 10417

جامعة المنيا

كلية دار العلوم
قسم الشريعة الإسلامية

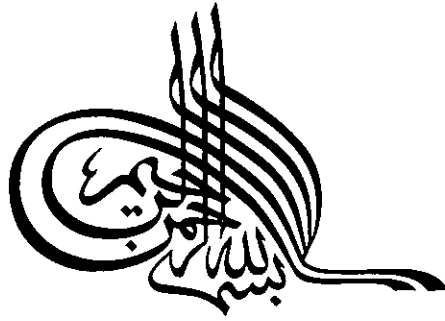
أحكام المسؤولية الطبية في الفقه
الإسلامي والتشريع الليبي
بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه

إعداد : أبو غرارة سالم الكريكشي

إشراف : الأستاذ الدكتور / محمد شرف الدين خطاب

الأستاذ الدكتور / محمد عبد الرحيم محمد

2001 - 2000



وَإِنَّا مَرْضِيَةٌ فَهُوَ بِشَفِينِهِ

اللَّهُ
الْعَظِيمُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم

درجات ﴾ المجادلة الآية 11

وقال النبي ﷺ : [من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه]

أخرجه ابن ماجه في سننه ، حديث 223 ، وأبي داود في سننه (باب الحث على طلب العلم).

إلى الذين يحبون العلم ، ويجتهدون في طلبه والحصول عليه ، وإلى علمائنا الأفاضل الذين كان لهم الفضل الأكبر في نشر العلم والمعرفة في مشارق الأرض ومغاربها ، وإلى أسرتي الكريمة التي قدمت لي كل العون والمساعدة في إنجاز هذا العمل .

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع الذي لا أقصد به إلا وجه الله وثوابه.

أبو غرارة سالم الكريكشي

شكر وتقدير

في فاتحة هذه الرسالة أرى لزماً عليّ ولما يحتمه واجب الوفاء والاعتراف بالفضل والجميل أن أتقدم بجزيل شكري وامتناني لكل من الأستاذين الكبيرين الأستاذ الدكتور / محمد شرف الدين خطاب ، والأستاذ الدكتور / محمد عبد الرحيم محمد ، لتفضلهما بالإشراف على هذه الرسالة ، ولما قدماه لي من نصائح وتوجيهات كان لها أكبر الفضل والأثر في إخراج هذه الرسالة بصورتها الحالية .

كما أشكر سيادة الأستاذ الدكتور / محي الدين المحسب عثمان عميد كلية دار العلوم ، بجامعة المنيا ، وجميع العاملين بهذه الكلية ، لما يتمتعون به من سماحة خلق ورحابة صدر .

كما أسجل شكري وتقديري للأستاذ الشيخ محمد صالح الغاوي وللدكتور ميلود أحمد عمرو وللأستاذ طه عمورة الباروني إذ لانسى تعاونهم الصادق ومساعدتهم الحقيقية التي قدموها إلي .

كما أقدم خالص شكري وتقديري للعاملين بمكتبة كلية دار العلوم بجامعة المنيا والعاملين بمكتبة كلية الحقوق بجامعة القاهرة ، وبمكتبة كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس لما قدموه لي من تسهيلات وخدمات للحصول على المراجع المطلوبة التي كان لها الفضل والإعانة على إخراج هذا البحث ولهم مني جزيل الشكر والعرفان.

ومن الله خير الجزاء والثواب .

أبو غرارة سالم الكريكشي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم
الدين .

وبعد ،،

فالطب علم من العلوم النافعة وأقدمها ، عرفه الإنسان وسعى إلى تعلمه
عقب حصوله على الغذاء والكساء والمأوى ، إذ به يعرف أحوال أبدان البشر ،
والباحث عن صحتها وسلامتها من الأمراض ، وطرق المرض ومنعه ، وقد وجد
بوجود الإنسان وحاجته إلى العلاج⁽¹⁾ وينشوء الطب ووجوده اقتضت حكمة الله
سبحانه وتعالى أن يوجد في كل زمان ومكان أناسا وأطباء يوفقهم الله سبحانه
وتعالى لخدمة الإنسان وتقديم العلاج المناسب لشفائه من المرض⁽²⁾.

وينشوء الطب نشأت معه المسؤولية الطبية ، فقد كانت معاصرة له منذ
أقدم العصور إلى الوقت الحاضر ، واهتمت بها الأمم والشعوب القديمة ونصت
عليها في قوانينها وشرائعها ، وتضمنت تشريعات تلك الأمم عقوبات توقع على
الأطباء المخطئين الذين يتسببون في أضرار للمرضى الذين يعالجونهم ومن هذه
العقوبات الإعدام وقطع اليد والنفي في جزيرة .

ونظرا لما للمسؤولية الطبية من أهمية فقد اهتم بها فقهاء المسلمين اهتماما
عظيما فاق اهتمام غيرهم من الشعوب والأمم القديمة والحديثة ، وكان لهم فيها
آراء ونظريات ومبادئ تفوق ما وصلت إليه أحدث وأرقى الشرائع الحديثة .

(1) دائرة المعارف العربية ، لبطرس البستاني ، مج 11 ص 203 ، الموسوعة العربية الميسرة ،

إشراف محمد شفيق غريال ، ص 1149

(2) المسؤولية المدنية للأطباء في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي ، رسالة للحصول على درجة

الدكتوراه في القانون مقدمة من عبدالراضي محمد هاشم عبدالله ، ص 1

ومما يؤكد هذا الاهتمام بالمسئولية الطبية أنه حدث في العصر العباسي وأن تسبب أحد الأطباء في قتل مريض فمنع الأطباء من مزاوله هذه المهنة إلا بعد إجراء امتحان للطبيب ، ولا يعطى له تصريحاً بمزاولة مهنة الطب إلا إذا كان ضليعاً في ذلك .

ومن القواعد المقررة (أن كل من يزاول عملاً أو علماً لا يعرفه يكون مسئولاً عن الضرر الذي يصيب الغير نتيجة هذه المزاولة) ، وأصل هذه القاعدة قول النبي صلى الله عليه وسلم (من تطب ولم يكن بالطب معروفاً فأصاب نفساً فما دونها فهو ضامن)^(١) .

ولأهمية هذا الموضوع ، فقد اهتمت به الشريعة الإسلامية بجانب اهتمامها بالتداوي من الأمراض ، والبحث عن الدواء المناسب فقد وضع الفقهاء شروطاً للطبيب الذي يمارس هذه المهنة بأن يكون متخصصاً في هذا العلم حاذقاً ومن أهل المعرفة ، وبينوا ما له من حقوق وما عليه من واجبات ، فإن أخطأ يلزم بالضمان ويسأل مسئولية جنائية أو مدنية إذا تسبب في أضرار للمريض بسبب خروجه على التعليمات والقواعد الطبية المعمول بها في مهنة الطب .

ولا أدعي أنني أول من تناول هذا الموضوع بالبحث والدراسة ، فقد سبقني للكتابة فيه أساتذة أفاضل تناولوا هذا الموضوع من جوانب مختلفة ، سواء في مجال المسئولية المدنية أو المسئولية الجنائية .

وإنني حسبما أعلم لم أجد إلا عدداً قليلاً منهم من تناول الموضوع في الفقه الإسلامي وبصورة مفصلة ، ومنهم من كتب فيه ، غير أن دراسته كانت على سبيل الاختصار على العموميات ومنهم من أشار في كتابته إلى الشريعة الإسلامية ولكن كانت إشارة عابرة .

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه ، جـ 2 ص 1137 ، والدارقطني في سننه ، جـ 3 ص 190 ، 196 ، وصحيح البخاري في كتاب الطب ، مج 3 ص 150 ، 160 ، وسبل السلام شرح بلوغ المرام ، جـ 3

ومن هنا جاءت دراستنا لهذا الموضوع مجدداً تتميز بالدراسة الكاملة والتركيز على الشريعة الإسلامية الغراء ووضعها في المقام الأول ، والتركيز عليها مع التعرض في هذه الدراسة إلى البحث في بعض مواضيع الساعة التي ما زال الخلاف قائماً بسببها بين فقهاء الشريعة الإسلامية فيما بينهم وكذلك بين فقهاء القانون الوضعي كالأجهزة ونقل وزراعة الأعضاء وجراحة التجميل وترقيع البكارة الأمر الذي حثي لتناول هذا الموضوع من جديد وتوضيح ما لم يتم التطرق له أو توضحيه .

ونظراً لإيماني العميق الذي لا يتزعزع بالشريعة الإسلامية الغراء ولما تتمتع به من مكانة عالية بين الشرائع وهي خاتمتها فقد اخترت أحكام المسؤولية الطبية في الفقه الإسلامي والتشريع الليبي موضوعاً لرسالتي هذه ، لأن هذا الموضوع هو أحد مواضيع الساعة الذي يتعين بحثه ودراسته ، بجانب ما يتمتع به من أهمية شرعية وقانونية لا يثيرها أي موضوع آخر بسبب الاكتشافات الحديثة في المجال الطبي .

ويعتبر علم الطب من العلوم المهمة المفيدة لتعلقه بعلاج المرضى ورفع الألم عنهم ، ومن ناحية أخرى قد يترتب على ممارسته بعض الأضرار بالمرضى، ومن هذه الناحية يجب أن يوضع لممارسته بعض القيود والشروط والتي تتمشى مع الاكتشافات الحديثة وخصوصاً في عمليات نقل وزراعة الأعضاء والإجهاض وغيرها من المواضيع .

وقد سرت في هذه الدراسة على منهج يقوم على عرض رأي كل فريق وأدلته في المسألة الواحدة ومقارنته بآراء الفقهاء الآخرين والتعليق على بعضها وترجيح الرأي الذي يتفق مع العقل والمنطق والمبادئ العامة للشريعة والواقع المعاش ، ثم بينت حكم بعض المسائل في القانون الليبي والمصري .

أما خطة البحث فتتكون من ثلاثة أبواب وكل باب يتكون من ثلاثة فصول .

الباب الأول :

الفصل الأول بينت فيه تاريخ وتطور المسؤولية

وتضمن الفصل الثاني تاريخ الطب والمسؤولية الطبية

أما الفصل الثالث فبينت فيه أساس مسؤولية الطبيب في الشريعة الإسلامية وفي الشرائع السابقة .

الباب الثاني :

بينت في الفصل الأول من هذا الباب مسؤولية الطبيب في الفقه الإسلامي وإباحة العمل الطبي والجراحي .

أما الفصل الثاني من هذا الباب فخصصته لجريمة إفشاء الأسرار الطبية في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي .

وتضمن الفصل الثالث من هذا الباب حكم امتناع الطبيب عن علاج المريض في حالة خطيرة .

الباب الثالث :

تكلمت في الفصل الأول من هذا الباب عن نقل وزراعة الأعضاء .

وفي الفصل الثاني عن الإجهاض وموقف الشريعة الإسلامية من ذلك .

وفي الفصل الثالث والأخير فقد خصصته لموقف الفكر الإسلامي من عمليات جراحة التجميل وترقيع البكارة .

أما خاتمة البحث فقد سجلت فيها النتائج التي توصلت إليها .

والله ولي التوفيق

أبو غرارة سالم الكريكشي

الباب الأول

الفصل الأول :

تاريخ وتطور المسؤولية

الفصل الثاني :

تاريخ الطب والمسؤولية الطبية

الفصل الثالث :

أساس مسؤولية الطبيب في الشريعة

الإسلامية ، وفي الشرائع السابقة

الفصل الأول

تاريخ وتطور المسؤولية